فقال دعبل كان يتبع معاني فيأخذها فقال له رجل في مجلسه مثل ماذا أعزك ا فقال قلت .

( وإن امرأ أسدى إلي بشافع ... إليه ويرجو الشكر مني لأحمق ) فأخذه أبو تمام وقال .

( وإذا امرؤ أسدى إليك صنيعة ... من جاهه فكأنها من ماله ) .

فقال الرجل أحسن وا فقال دعبل كذبت وا قبحك ا فقال الرجل إن كان سبقك بهذا المعنى وتبعته فما أحسنت وإن كان أخذه منك فقد أجاد فصار أولى به منك على الحالين فغضب دعبل وقام وقال بشار .

( من راقب الناس لم يظفر بحاجته ... وفاز بالطيبات الفاتك اللهج ) فأحسن اتباعه سلم الخاسر وقال .

( من راقب الناس مات غما ... وفاز باللذة الجسور ) فلما سمع بشار هذا البيت قال قد ذهب ابن الفاعلة ببيتي .

وممن زاد على المتقدمين بحسن سبكه وعذوبة لفظه ابن المعتز C بقوله .

( ولاح ضوء هلال كاد يفضحه ... مثل القلامة قد قدت من الظفر ) وهو مأخوذ من قول الأول .

( كأن ابن ليلته جانح ... إلى مسقط الأفق من خنصر ) وقال أبو لعتاهية .

( كم نعمة لا تستقل بشكرها ... ا في طي المكاره كامنه ) فأحسن أبو تمام اتباعه فقال .

( قد ينعم ا بالبلوى وإن عظمت ... ويبتلي ا أدنى القوم بالنعم )